

لسان العرب

(كلاً) قال اللّهُ D قل مَنْ يَكْذِبُ لَوْ كُنْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْذِبُوكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْذِبُوكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُوكُمْ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَصَّيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكَلَّيْتُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينَ مَكْذِبُوكُمْ وَمَكْذِبُوكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْذِبُوكُمْ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُمْ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوْرُهُاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَى عَلَى شَنْيْتِ بَتْرُكِ النَّبِيْرَةَ الْبَيْتِ يُقَالُ كَلَّكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص 146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُمْ وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ وَاللَّهَ يُكْذِبُوكُمْ ... ضَنْتٌ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُوكُمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَدْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْلًا لَنَا وَقَوْلُنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُمْ كَلَّاهُ وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَاهُ وَحَفِظَاهُ قَالَ جَمِيلُ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءَةٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي وَبَغَضْتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كِكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلصَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ وَكَتَلَّاهُ مِنْهُ أَكْتَلَّاهُ أَحْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زَهِيرٍ .

أَنْزَخْتُ بَعِيرِي وَكَتَلَّاهُ بَعِيدِي ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمْرِي - أَوْ فَعَلْتُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمْرِي - أَوْ فَعَلْتُ وَكَتَلَّاهُ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيْعَةٌ وَكَتَلَّاهُ عَيْدِي أَكْتَلَّاهُ إِذَا لَمْ تَنْمُ وَحَذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدِي كَلَّاهُ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّاهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمُومَةٍ مُقْفَرَةٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ ... قَطَّعْتُهُ بِكَلَّاهُ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَرْأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغِضُ الْمَرْأَةَ كَلَّاهُ اللَّيْلَ .

وكالآه مكالآة وكلاء راقبته وأكلأت بصرى في الشيء إذا رددته فيه
والكلآء مرفوأ السفن وهو عند سيويه فعآال مثل جبار لأنه يكالآ
السفن من الریح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأن الریح تكالآ فيه فلا
ينذخرق وقول سيويه مرفجج ومما يرفججه أن أبا حاتم ذكر أن الكلآء
مذكّر لا يؤنثه أحد من العرب وكلآ القوم سفينذتهم تكالآئنا وتكالآة على
مثال تكالآيم وتكالآمة أدنوها من الشطّ وحبسوها قال وهذا أيضا مما
يقووي أن كلآء فعآال كما ذهب إليه سيويه والمكالآ بالتشديد شاطئ النهر
ومرفوأ السفن وهو ساحل كلّ نهر ومنه سوق الكلآء مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكالآئون سفنذهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أن
الموضع يدفع الریح عن السفن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس
رضي الله عنه وذكر البصرة إيّاك وسباخها وكلآءها التهذيب الكلآء والمكالآ
الأول ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفوأ فيه السفن وهو ساحل كلّ نهر
وكالآت تكالآة إذا أتيت مكانا فيه مستتتر من الریح والموضع مكالآ
وكلآء وفي الحديث من عرف عرفنا له ومن مشى على الكلآء ألقيناه في
النهّار معناه أن من عرف عرف بالقذف ولم يصرح عرفنا له [ص 147]
بتأديب لا يدلغ الحد ومن صرح بالقذف فركب نهّار الحدود ووساطه
ألقيناه في نهّار الحد فحدناه وذلك أن الكلآء مرفوأ السفن عند
الساحل وهذا مثّل صرّبه لمن عرف عرف بالقذف شبهه في مقاربتيه للتصريح
بالماشي على شاطئيه النهّار وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه
الحد ويثنى الكلآء فيقال كلالآن ويجمع فيقال كلالآون قال أبو النجم .
تري بكلالآويه منه عسكرا ... قوما يدقون الصفا المكسرا .
وصف الهنديّة والمرية وهما نهّاران حفرهما هشام بن عبدالمك يقول تري
بكلالآوي هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع
الحفر منه ويكسرونها ابن السكيت الكلآء مجتمعة السفن ومن هذا سمي
كلآء البصرة كلالآ لاجتماع سفنذيه وكلآء الدّين أي تأخر كلالآ الكالآ
والكلآة النسيئة والسلفة قال الشاعر وعينذ كالكالآ الضمّار أي
نقدّه كالنسيئة التي لا ترفجى وما أءطيت في الطعام من الدّراهم
نسيئة فهو الكلالآ بالضم وأكلآ في الطعام وغيره إكلآء وتكالآئنا
أسلف وسلم أنشد ابن الأعرابي .
فمنّ يحسنّ إليهم لا يكالآئ ... إلى جارٍ بذاك ولا كريم .

وفي التهذيب إلى جارٍ بذاك ولا شكٍّ كورٍ وأكلاًءٍ إكلاءً كذلك واكتلاًءً كلاًءً
وتكلاًءاً تسلماً مَها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهَمْزُه
ويُنْشِد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تُباشِرُك الهُمومُ ... فإنَّ نَها كالٍ وناجِرُ .

أي منها نسيئةٌ ومنها زَقْدُ أبو عبيدة تكلاًءُ كلاًءُ أي استتسأتُ
نسيئةً والنسيئةُ التَّأخِيرُ وكذلك استتكلأْتُ كلاًءُ بالضم وهو من التَّأخِيرِ
قال أبو عبيد وتفسيره أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مائةَ درهمٍ إلى سنة في
كُرِّ طَعامٍ فإذا انقَضَتِ السَّنةُ وحلَّ الطَّعامُ عليه قال الذي عليه الطَّعامُ
للدِّافع ليس عندي طَعامٌ ولكن بعني هذا الكُرِّ بمائتي درهمٍ إلى شهرٍ فَيَبِيعُهُ منه
ولا يَجْرِي بينهما تَقَابُضٌ فهذه نسيئةٌ انتقلت إلى نسيئةٍ وكلُّ ما أشبهَ هذا
هكذا ولو قبضَ الطَّعامَ منه ثم باعَه منه أو مِن غيره بنسيئةٍ لم يكن كالئاً
بكالئٍ وقول أُمِّية الهذلي .

أُسَلِّمُ الهُمومَ بأمثالِها ... وأطوي البلادَ وأقضي الكوالي .

أراد الكواليَّ فإمَّما أن يكونَ أَدَلَّ وإمَّما أن يكونَ سَكَّانَ ثم خَفَّفَ تخفيفاً
قياسياً وبلاغٍ اللغَةِ بك أكلاًءٍ العُمُرِ أي أقصاهُ وأخبره وأبعده وكلاًءٍ
عُمُرُهُ انتَهَى قال .

تَعَفَّفَتْ عنها في العُمُورِ التي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ ما كَلَأَ
العُمُرُ .

[ص 148] الأزهري التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ
كَلَأْتُ إلى فلان في الأمر تكلاًئاً أي تَقَدَّمْتُ إليه وأَنشَدَ الفراءُ فَيَمَنَ لم
يَهْمَزَ فَمَنٌ يُحْسِنُ إلیهم لا يُكَلِّبُ البیت وقال أبو وجزة .

فإن تَبَدَّلَتْ أو كَلَأَتْ في رَجُلٍ ... فلا يَغُرُّ نَكَذُ و أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالوا أراد بذئ ألفَيْنِ مَن له أَلْفان من المال ويقال كَلَأْتُ في أَمْرِكِ

تَكَلَّأْتُ أي تَأَمَّ لَتُ ونظرتُ فيه وكَلَأْتُ في فلان نَظَرْتُ إليه مُتَأَمِّلاً

فأَعَجَبَنِي ويقال كَلَأْتُه مائة سَوَطٍ كَلَأْتُ إذا ضَرَبْتَهُ الأَصمعي كَلَأْتُ الرَّجُلَ

كَلَأً وسَلَأْتُه سَلَأً بالسَّوَطِ وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكَلَأُ عند العرب يقع

على العُشْبِ وهو الرُّطْبُ وعلى العُرْوَةِ والشَّجَرِ والنَّصِيِّ والصِّلْيَانِ

الطَّيِّبِ كُلُّ ذلك من الكَلِّ غيره والكَلَأُ مهموز مقصور ما يُرْعَى وقيل الكَلَأُ

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَالِيَاتٌ وَكَالَاتٌ كَثْرَ كَلَاؤُهَا وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَاتَاهُمَا
كَثِيرَةٌ الْكَلَالِ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَالُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانَ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالعَرَفَ فَجَ وَضُرُوبَ العُرَا كَلَّتْهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَالِ وَكَذَلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَالَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَاءِ وَالْكَالِيَةُ أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ
الوَاحِدَةُ كَلَاءٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضٌ مُكْلَأَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبْلَاهُ وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبْلَ لَمْ يَعُدُّهُ وَهوَ إِعْشَابٌ وَلَا إِكْلَاءٌ وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَالُ
البَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ البَيْتْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاءٌ فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارْدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِيقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَنْعٌ مِنَ الْكَلَالِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبْلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ
الْكَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ البَيْتْرِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ